مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على التنشئة الاجتماعية للأطفال

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر-

Requirements for Enhancing Parental Awareness of the Effects of Electronic Culture on the Social Upbringing of Children

- A Field Study on a Sample of Primary School Students in Algeria-

د. عيشة علة Dr- aicha alla *
allaaicha@univ-tam.dz
ORCID: https://orcid.org/0009-0008-2440-1411
علم النفس إرشاد أسري/ جامعة تامنغست/ الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-014
الإرسال: 2025/07/10 **القبول**: 2025/11/08 **النشر**: 2026/01/16

**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر، إلى جانب الكشف عن الفروق في هذه المتطلبات وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، وهي: (النوع، السن، والمستوى الدراسي). تكوّنت عينة الدراسة من 260 فردا، وقد تم استخدام مقياس خاص أعدّه الباحثون، مع اعتماد المنهج الوصفي في تحليل البيانات. أسفرت النتائج عن ما يلي: يمكن التنبؤ بمستوى متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال أربعة محاور أساسية. لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر تُعزى لمتغيري النوع والمستوى الدراسي. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في متوسط متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر تُعزى لمتغيري السن.

الكلمات المفتاحية : الوعي الوالدي؛ الثقافة الإلكترونية ؛ التنشئة الاجتماعية؛ الأطفال.

Abstract:

The objective of this study is to identify the requirements for enhancing parental awareness of the effects of electronic culture on the social upbringing of children in Algeria, and to examine potential differences based on key demographic variables: gender, age, and educational level. The study sample consisted of 260 participants, and the researchers developed a custom measurement scale. The descriptive method was adopted for data analysis. The findings revealed the following: It is possible to predict the level of parental awareness requirements concerning the electronic culture's impact on children's social upbringing through four main dimensions. There aren't statistically significant differences at a level of ($\alpha \leq 0.01$) in mean the requirements for enhancing parental awareness of the effects of electronic culture on the social

* - الباحث المُرسل: fgtguy@gmail.com

upbringing of children in Algeria According a variables (gender; educational level).There are statistically significant differences at a level of ($\alpha \leq 0.01$) in mean the requirements for enhancing parental awareness of the effects of electronic culture on the social upbringing of children in Algeria According a variable (age).

Keywords: Parental Awareness; Electronic Culture; Social Upbringing; Children; Requirements.

**

1- مقدمة:

كانت الثقافة الإلكترونية في التسعينيات وأوائل الألفية الثانية في مرحلة انتقالية إلى حد كبير هذا ما أكده باحثوا كل من عصر ما قبل الإنترنت والعصر الرقمي؛ ومع ذلك لن يعرف الأطفال الذّين نشأوا في هذه الحقبة التي لم تكن فيها الإنترنت مكونًا طبيعيًا بالكامل، عندما كان ينظر إليها على أنّها تحول من الحياة التي عرفوها؛ فمن المرجح أن يتغير شكل الثقافة الإلكترونية بسرعة مع تقدم الأجيال قد يشعر الآباء بالقلق من المهارات والخبرات التي يفقدها أطفالهم بسبب الانخراط في هذه الثقافة ولكن على الأرجح سوف تتشابك الإنترنت أكثر فأكثر مع الأنشطة اليومية والتمييز بين الثقافات الإلكترونية والثقافات السائدة؛ تقدم الورقة البحثية مفهوماً جديداً للثقافة الإلكترونية استناداً إلى تحليل هياكل السرد الثقافي الإلكتروني للتمييز بين الثقافة الإلكترونية الحالية بعد ذلك يمكن التركيز فقط على الثقافة الإلكترونية المبكرة في ظل متطلبات التنشئة الاجتماعية ضمن المجال الأسري التربوي ويتعامل معها كحركة اجتماعية وثقافية واسعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات المتقدمة وظهورها وتطويرها واستعمارها الثقافي؛ وتتجسد محاولة أولياء الأمور في إدارة التحديات التي تطرحها هذه الوسائط الإلكترونية وخاصة الوصول إلى الإنترنت الذي يدعمونه، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كما ذكرنا سالفا والتي يمكن تعريفها بأنّها الممارسات المتنوعة التي يحاول الآباء من خلالها إدارة وتنظيم تجارب أطفالهم مع الوسائط، إذْ تكتسب الدلائل الناشئة أهمية خاصة على أنّ استخدام تكنولوجيا الوالدين وخاصة استخدام الهواتف الذكية كمثال داعم للوصول إلى الوسائط الاجتماعية، يرتبط ارتباطًا وثيقًا-وفي كثير من الحالات بالتنبؤ لاستخدامات أطفالهم.

يجادل الباحثون والدارسون بأنّ الثورة الإلكترونية سيكون لها تأثيرات كبيرة على مجتمعنا، بما في ذلك التغييرات المحتملة في العلاقات الأسرية وسلوك الفرد؛ وهذه الورقة البحثية بمثابة دراسة وصفية تحليلية تشكل جزءاً من المرحلة الأولية من العمل الميداني حول كيفية تأثير العلاقات بين الوالدين والطفل وتداعيات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال، والجديد أنّ دراستنا تتناقض مع البحوث التقليدية حول التنشئة الاجتماعية من خلال دراسة جوانب التنشئة الاجتماعية العكسية؛ وحيث تعمل الوسائط الرقمية (الإلكترونية) والإنترنت على إنشاء ساحة ثقافية جديدة وسياق جديد، حيث أكدت التقارير أنّ الرقمنة تؤثر بشكل شامل على نطاق الإنتاج الثقافي، أي الأنترنت والوسائط الرقمية لها تأثير على

كيفية تعبير الأطفال عن أنفسهم وكيف يتم تقديم تراثنا الثقافي؛ كيف تصنع المكتبات المعلومات في متناول الجمهور؛ وكيف يتم التعامل مع المعلومات والثقافة الإلكترونية تم اعتبارها بأنّها تعني تُشير إلى مجمل الأنشطة الفكرية والتفاعلية التي يقوم بها الأفراد داخل الفضاء الرقمي، بما في ذلك عمليات التعبير عن الذات، والتأمل في المحتوى الرقمي، والمشاركة المجتمعية أو الثقافية عبر الوسائط الإلكترونية، تشير كلمة (الثقافة الإلكترونية) بحق إلى أنّ شيئاً أكثر جوهرية كان على المحك؛ إذ لم تعد تتحدث ببساطة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الثقافة. إضافة إلى ذلك في مجتمعنا يمكن للثقافة الإلكترونية أن تكون وسيلة إيجابية لدى الأطفال لاستكشاف احتياجاتهم الشخصية، وتسهيل إجراءات اتخاذ القرارات؛ تبدو ثقافة المعلومات الجديدة جذابة بالنسبة لغالبية الأطفال في الأنشطة الثقافية العالمية من أجل طموحات الكفاءة، ويُمكن أن تكون بمثابة أداة أو حافزًا في شبكات المعلومات والقيم الخاصة بهم بأكثر من طريقة. وعلى الرغم من سهولة الوصول إلى الإنترنت التي توفرها الوسائط الإلكترونية تتيح للأطفال إمكانية تجربة حياة رقمية غنية من خلال توفير سياقات جديدة للتطور والوجود (هنا نتكلم عن توسع ثقافة الطفل إلكترونيا)؛ يظل المنزل بالنسبة للأطفال الصغار، له تأثير كبير على نمو الأطفال المعرفي والنفسي والاجتماعي بشكل عام واستخدامهم للتكنولوجيا بشكل خاص. كما تبرز الأبحاث الحديثة أهمية النظر في استخدام الوالدين والممارسات الأسرية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة والألعاب داخل المنزل؛ على ضوء ما سبق طرحه حول متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتبعيات الثقافة الإلكترونية لدى أبنائهم يمكن تحديد تساؤلات الدراسة من خلال الطرح التالي:

- هل يمكن التنبؤ بمتطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر من خلال المحاور الخمسة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي تُعزى لمتغير النوع؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي تُعزى لمتغير الفئات العمرية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

- **فرضيات الدراسة:**

- يمكن التنبؤ بمتطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر من خلال المحاور الخمسة.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي تُعزى لمتغير النوع.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي تُعزى لمتغير الفئات العمرية.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- **أهمية الدراسة:** هذه الدّراسة بمثابة إسهام متواضع لإبراز الأهمية من خلال:

الحاجة إلى نتائج مثل هذه الدراسات لدعم الأبحاث والبرامج الإرشادية لتنمية الوعي بالثقافة الإلكترونية.

- يعد مفهوم الثقافة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة في الأدب النفسي الذي ما زال يحتاج إلى بحث عميق لفهم جميع أبعاده ومعرفة الدور الذي يلعبه في تنمية الوعي الوالدي في تنشئة أبنائهم.
- التحديات التي يواجهها الأولياء في تنشئة أبنائهم أمام تنوع الثقافة الإلكترونية.
- قلة الدراسات التي تبحث في مجال التنشئة الاجتماعية للجيل الإلكتروني.

- **أهداف الدراسة:** لعلّ من أبرز أهداف الدراسة الحالية هو:

- التعرف على محاور متطلبات التنشئة لدى عينة الدراسة.
- إلقاء الضوء على مدى إسهام الثقافة الإلكترونية في التنبؤ بأساليب التنشئة الاجتماعية.
- استكشاف الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى الدراسي) في متوسط متطلبات الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية لدى الأبناء.

أولا - مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- مفهوم الوعي Awareness: يُعد الوعي من المفاهيم متعددة الأبعاد التي شغلت الفكر الفلسفي والنفسي عبر العصور. وقد تنوعت تعريفاته بحسب الخلفية النظرية التي يتبناها الباحثون، سواء في الفلسفة أو علم النفس أو التربية. يشير جون لوك(Loke, 1960) كما نقل عنه الزوم (2013) إلى أنّ الوعي هو إدراك الإنسان لما يدور داخل ذهنه، بينما تتباين المدارس النفسية في نظرتها لطبيعته ووظائفه، حيث يرى بعضها أنّه انعكاس ذاتي للواقع، في حين تركز أخرى على أبعاده المعرفية والانفعالية. من منظور لغوي وثقافي، يرى بكار (2000) أن مفهوم الوعي قد تطور مع تطور الفكر

الإنساني، فبعد أن كان يُستخدم للدلالة على الجمع والحفظ – كما في قوله تعالى: {وتعيها أذن واعية} [الحاقة: 12]، وفي قوله تعالى {وجمع فأوعى} [المعارج: 18] – أصبح يُشير إلى الإدراك العقلي والفكري العميق. أما من منظور علم النفس، فيعرفه بتروفسكي (1996) بأنه "أعلى مستويات الانعكاس العقلي للواقع الموضوعي، المتجذر في الإنسان بسبب طبيعته الاجتماعية والتاريخية". ويضيف أنه يمثل – من الوجهة التجريبية – مجمل الصور والأفكار الحسية المتغيرة التي تتبدى أمام الفرد بشكل مباشر، كما يُعد المنظم العام للوظائف النفسية (بكار، 2000، 9).

ويشير فرج الله إلى أنّ الوعي عملية مزدوجة البعد:

- بُعد معرفي: يتمثل في اكتساب المعارف وتحليلها بعمق.
- بُعد وجداني: يتعلق بتقبل الفرد لتلك المعارف وتأثره بها، بما ينعكس على ميوله واتجاهاته. وتلك المعلومات ينتجها عقل طالب الجامعة عندما يتعرض لمضامين مجهولة المصدر (فرج الله، 2010، 110). أما أبو كميل فيُعرّف الوعي بأنه: "الإلمام الشامل بالمعلومات والمعارف المرتبطة بقضية ما، والتي تؤثر في حياة الفرد وتساعده على اتخاذ قرارات صائبة، من خلال تنقية وتحليل ما يتلقاه من مدخلات معرفية)"(أبو كميل، 2011، 09). في حين يُضيف عياد تعريفا إجرائيا للوعي باعتباره: "عملية اكتساب مناسبة للمعرفة العلمية، تسهم في إعادة تشكيل البنية المعرفية، وتعميق التصور العقلي، مما يؤدي إلى تنمية الاتجاهات وتوظيفها في اتخاذ قرارات سليمة"، مؤكدًا على دور هذا الوعي في تعزيز التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات، خصوصًا في ظل الكم الهائل من المعلومات الإعلامية (عياد، 2013، 29).

1.1- أبعاد الوعي: يتمثل الوعي في بعدين أساسيين:

- البعد الوجداني: ويشمل مشاعر الفرد، وتقديره للموضوع، وتقبله له، وهو الذي يوجه سلوكه تجاه الظواهر المختلفة.
- البعد المعرفي: ويتعلق بالفهم والإدراك والقدرة على التحليل العقلي، وقد تم التركيز عليه في معظم التعريفات السابقة.

2.1- مظاهر الوعي: تتجلى مظاهر الوعي في العناصر التالية هي " الإدراك، المعرفة، الوجدان، النزوع والإرادة" يتوافق التعريف الإجرائي المعتمد في هذا المقال مع الرؤية الشاملة لمفهوم الوعي، حيث يركز على الجوانب المعرفية والفهمية والانفعالية المرتبطة بموضوع معين، ويُعد هذا الجانب من أبرز محددات السلوك الإنساني. وقد أكد أبو زايدة على أن المعرفة والفهم يشكلان جوهر الوعي، ويوجهان السلوك نحو الظواهر المعرفية (أبو زايدة، 2006، 32). وبناءً عليه، يُعتمد في هذا المقال التعريف الإجرائي الذي قدّمه مسلم (2017، 3–4)، والذي يُعرّف الوعي بأنه: " الإدراك الكامل

والواعي لخصائص ومكونات المفاهيم أو الموضوعات التي يتعرض لها الفرد، مع القدرة على التمييز بين علاقاتها المختلفة، ويتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية: المعرفة، الوجدان، والسلوك."

3.1- الوعي الوالدي: Parental Awareness يمكن تعريفه إجرائياً بأنّه مجمل ممارسات واتجاهات الوالدين نحو أساليب تنشئة أبنائهم في ظل التبعات الثقافية الإلكترونية التي تدعم تنشئة أبنائهم تنشئة سوية.

2- مفهوم الثقافة الإلكترونية: cyber culture هي الفضاء الثقافي الذي خلقته تكنولوجيا الحاسوب خاصة وسائل الاتصال الإلكترونية التي تستخدم الحاسوب أي الأنترنيت فالثقافة الإلكترونية هي ذلك الحشد الهائل من المعلومات والمعلومات المغلوطة والأصوات والصور والأفكار التي يمكن الحصول عليها من الأنترنيت وذلك كله إلى جانب جملة الممارسات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير التي تتفاعل مع الفضاء الإلكتروني وتمثل إحدى ثماره والتي نجمت كلها عن الربط بين الحواسيب على مستوى العالم كله (الخليل، 2016)؛ يشير همشري إلى أن الثقافة الإلكترونية "تتمثل في قدرة الفرد على استخدام التقنيات الحديثة، والتواصل مع الآخرين عبر الوسائط الإلكترونية، مع التمكن من دخول عالم تكنولوجيا المعلومات بسهولة، والالتزام بأخلاقيات التعامل الرقمي" (همشري، 2015، 48). وفي ضوء هذا التعريف، تصبح الثقافة الإلكترونية أحد المكونات الأساسية للثقافة العامة للفرد في العصر الحديث، إذ لا يُعد الفرد مثقفًا بالكامل دون امتلاك الحد الأدنى من المهارات التقنية والمعرفية للتفاعل مع البيئة الرقمية. وفي ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا في شتى مجالات الحياة تبرز الثقافة الإلكترونية كمؤشر رئيسي على مواكبة الفرد للتحول الرقمي الذي يشهده العالم. ويؤكد همشري أن الثقافة الإلكترونية لا تقتصر على امتلاك الأجهزة أو الوصول إلى الإنترنت، بل تتعدى ذلك إلى طريقة تعامل الفرد مع هذه الوسائل، ومدى التزامه بالسلوك الأخلاقي عند استخدامها. فعلى سبيل المثال، قد يكون لدى الفرد معرفة باستخدام الحاسوب أو تصفح الإنترنت، لكنه قد يفتقر إلى مراعاة ضوابط أخلاقية مثل احترام الخصوصية، الحفاظ على سرية البيانات، أو احترام حقوق الملكية الفكرية. وعليه، يمكن تلخيص الثقافة الإلكترونية في بُعدين تكامليين:

- بُعد تقني (مهاري): يتمثل في القدرة على استخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة بكفاءة.
- بُعد أخلاقي: يتجلى في الالتزام بالمعايير والقيم السليمة أثناء استخدام تلك الوسائل، كالنزاهة، والمسؤولية، واحترام الآخر.

وفي ضوء التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصال، أصبحت الثقافة الإلكترونية ضرورة حياتية، وليست خيارا إضافيا، بل مكونا أساسيا في تكوين شخصية الفرد، ومؤشرًا على جاهزيته للتفاعل مع المجتمع الرقمي الذي نعيشه اليوم. بينما (العميري، 2017) فتعرفها بـ «القدرة على

استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة الوقت المناسب لاستخدامها وطريقة استخدامها» ويركز عنصر الثقافة على ضرورة تظافر الجهود بين الأسرة والمؤسسات الحكومية والمدنية ومؤسسات النفع العام لنشر ثقافة استخدام التكنولوجيا بالشكل المناسب لضمان خلق جيل مثقف وواع يستطيع توظيف التكنولوجيا واستخدامها بالشكل الأمثل، ويتم ذلك عن طريق عملية تأهيل الطفل وتعليمه على التكنولوجيا قبل استخدامها، وكذلك تحديد معايير محددة من خلالها يستطيع الطفل تقييم المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي يتجول بها والتأكد من صحتها ومصداقيتها عن طريق التحقق من المعلومات الموجودة فيها كاسم صاحب الموقع أو الشركة وانتماءاتها وتاريخ الإنشاء والهدف من إنشاء الموقع ونوع المحتوى والدّقة في النشر والمصادر المستخدمة في الموقع وصحة الروابط والمعلومات المقدمة. من المفارقات أن المجال الذي انتج مصطلحات جديدة كثيرة جدا تعين على فهم هذا القدر كله من التقنية الفائقة، لم يتفق أهله على اسم له حتى الآن، يعتمد هذا المجال على العلوم(مثل علم الأعصاب) وعلم الاجتماعية(علم النفس وعلم الإنسان والاتصالات) والإنسانيات(مثل الدراسات الأدبية والثقافية)؛ لذا فالعجز عن الوصول إلى اسم متفق عليه ليس غريبا، للمجال أسماء مختلفة منها: دراسات الوسائط، ودراسات الثقافة الإلكترونية، أو دراسات الثقافة الرقمية؛ ولأنه يحاول استجلاء اتجاهات حديثة في الاتصال الإلكتروني، فهو مازال يبحث عن العنوان الأمثل الذي يصف به نفسه. وقد شاع مصطلح الثقافة الإلكترونية بعض الوقت اسما للمجال لكنه فقد كثيرا من شعبيته في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين إذْ نجح المصطلح في الإشارة إلى احد الجوانب الرئيسية في الوسائط الجديدة، وهو إبراز دور الأنظمة الإلكترونية أي الأنظمة التي تقوم فيها الأجهزة أو العمليات غير البشرية بأمور كان البشر يقومون بها وحدهم، فالأجهزة الأساسية المقترنة بالثقافة الإلكترونية (حاسوب سطح المكتب، الحاسوب المحمول، الحاسوب اللوحي، الهواتف، وألعاب الفيديو)كلها تمتاز بإمكانية الاتصال الشبكي بوساطة الأنترنيت. يتحدث الباحثون في دراسات الثقافة الإلكترونية عن موقع الذات الافتراضي والهوية الافتراضية في الثقافة الرقمية ويشير هذا إلى العملية التي كانت تتضمن عن غير قصد إدخال الأفكار والقيم والافتراضات الثقافية (تي.في.ريد ،2018). إذن يجب وجود حماية كافية لأطفالنا من سيول المعرفة الإلكترونية التي ربما تغرقهم معنويا وحسيا؛ هنا يأتي دور الأولياء والتربويين بصفة عامة الذين لابد أن يكون لديهم فكرة متكاملة عن التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي الشخصي ثم مع شبكة الأنترنيت العالمية، حتى يكونوا على استعداد للإجابة عن أي سؤال يوجهه اليهم طفل الأنترنيت (مجموعة مؤلفين، 2018).

1.2- ثقافة الأبناء الإلكترونية: الرهانات الثقافية للأبناء في ظل الرقمية: قدم علماء المستقبليات العديد من التصورات حول مواصفات إنسان القرن 21 وحددوا ما ينبغي أن يزود به الإنسان من

مهارات وقدرات حتى يكون قادرا على مواجهة التحديات والتصدي لها، وقد حدد الباحث نبيل علي الغايات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بالنسبة للطفل العربي وهي:-تنمية قدرات الطفل على اكتساب المعرفة-تنمية القدرات الذهنية لديه.

- تنمية مهارات التواصل مع الآخرين لدى الطفل (علي، 2017).

2.2- أثر الثقافة الإلكترونية في العقل والإحساس لدى الأطفال: صحيح أنّ الإنترنت طور قدرات ذكائنا المرئي وساعدنا في سرعة البحث والاستكشاف، لكنه بالمقابل أضعف قدراتنا في التحليل وعمق التفكير. وبما أننا أصبحنا نعيش في عالم مزعج مملوء بتنبيهات وإشعارات وبذكريات من وسائل التواصل الاجتماعية وعناوين الأخبار وتحديثات التطبيقات فنحن بحاجة إلى الهدوء والراحة، والقراءة هي القادرة على ذلك، لأنها تحفز عقلك وتعطي دماغك المزيد من المعرفة الجديدة التي يمكن أن تفتح لك وجهات نظر متعددة للقيام بشيء جديد. في حين يتعامل الإنترنت مع الذاكرة التشغيلية المؤقتة، التي تختفي معلوماتها بسرعة، فلا نستطيع ترجمة المعلومات وقد اكتشفت تلك الدراسات أن متوسط مدة النظر في الصفحات الإلكترونية تتراوح بين 19 و27 ثانية، فيحاول متصفحو الإنترنت أن يجمعوا المعلومات بسرعة بتحريك العين والأصبع؛ قال باحثون بريطانيون إن كثرة استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة تؤدي إلى فقدان التركيز ونسيان المعلومات المهمة، وقال الباحثون إننا نستخدم التكنولوجيا اليومية من دون أن نفهم مدى تأثيرها في عقلنا وإدراكنا وانتباهنا، وبسبب الاستخدام الخاطئ للأنترنت عند الكثيرين نجد أنّ القدرة على قراءة الكتب أصبحت معدومة، لأننا تحولنا إلى آلة تتصيد المعلومات وتجمعها، وبعدما كنّا زارعين لتلك المعلومة وموثقين لها، وقد أكدت الأبحاث أن الإنترنت جعل الناس يفقدون قدرة الإحساس، وهو بذلك لا يعطي المهلة الكافية للمخ وخلاياه بأن يحتفظ بالمعلومة، ومع الاستمرار يؤدي ذلك إلى ضعف القدرات العقلية ويؤخر ثقافة التواصل البشرية، فالثّقافة ليست أرقاماً تكنولوجية، ولتبقى ثقافة حية، تحتاج إلى صقلها بالتفاعل مع الطبيعة والأشخاص، وكلما زاد اعتمادنا على الكمبيوتر لفهم العالم، فقدنا حسّنا بما يحيط بنا.

3.2- الأثر التربوي للثقافة الإلكترونية لدى الأطفال: أصبح التّعليم مرتبطاً بشكل كبير بالإنترنت حيث اجتاحت الثقافة الإلكترونية العالم بأسره من أوسع أبوابه، وتركت أثراً امتزج بين السّلبيّة والإيجابيّة؛ وكشفت دراسة حديثة وجود علاقة بين استخدام الأطفال لأجهزة الهواتف الذكية واللاب توب وبين ضعف قدراتهم الحركية والعقلية، يقول البروفيسور نيكولاس: « أن تطوير التفكير الإنساني يتطلب القدرة على التحكم في الوعي، وذلك عبر توجيه الانتباه لما هو جوهري في الخبرات التي نمر بها، مما يُسهم في تشكيل فهم عميق للعالم من حولنا. ويُميّز في هذا السياق بين هذا النوع من الانتباه الواعي وبين التواصل الرقمي الآلي عبر الإنترنت، الذي يُفرّغ التجربة الإنسانية من معناها، ويُضعف ملكات التركيز والإدراك. ويؤكد أن الثقافة لا تُختزل في مجرد بيانات رقمية أو

تقنيات حديثة، بل هي عملية تراكمية تتجدد بالتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، وتُصقل بالوعي والفكر الحي الذي ينتقل من جيل إلى آخر. أما حين يُختزل التراث المعرفي البشري في قواعد بيانات خارجية ويُفصل عن الإنسان، فإن ذلك يهدد الفرادة الفردية وعمق الهوية الثقافية، ويُسهم في ذبول الإبداع الحضاري. بل إن الإفراط في الاعتماد على الحاسوب والإنترنت لفهم الواقع يؤدي، بحسبه، إلى تسطيح الذكاء العقلي، وإضعاف قدرة الإنسان على التوازن والتأمل، مما يُفقده الحكمة التي بُنيت عليها الحضارات» (كار، 2012).

4.2- الأثر الاجتماعي للثقافة الإلكترونية لدى الأطفال: رغم الإيجابيات المتعددة التي أتاحها الإنترنت للأطفال والناشئة من حيث توسيع آفاقهم المعرفية، وتعزيز تفاعلهم الثقافي والاجتماعي، وتوفير فرص للتعلم الذاتي، إلا أن هذه الوسائط الرقمية خلّفت أيضا آثارا اجتماعية سلبية عميقة على البنية الأسرية والعلاقات اليومية؛ ففي الوقت الذي أصبحت فيه تكنولوجيا الاتصال متاحة لشرائح واسعة من المجتمع، تزايدت حدة المشكلات الأسرية الناتجة عن الاستخدام المفرط وغير المنضبط لها، إلا أن كل فرد أصبح منهمكا في جهازه الشخصي "حاسوب أو هاتف ذكي" منشغلا ببناء علاقات رقمية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، بعضها ذو طبيعة تعليمية أو ترفيهية، وبعضها الآخر غير هادف أو حتى مشبوه. وقد أدى هذا الانفصال العاطفي والاجتماعي بين أفراد الأسرة إلى تفكك في أدوارها التربوية، وأسهم في ارتفاع معدلات الطلاق والمشكلات الزوجية، كنتيجة مباشرة للإهمال المتبادل واللامبالاة المتزايدة الناتجة عن الانشغال بالعوالم الإلكترونية.

5.2- الأثر النفسي للثقافة الإلكترونية لدى الأطفال: تُعد الآثار النفسية من أخطر التحديات الناتجة عن التفاعل المستمر للأطفال مع الثقافة الإلكترونية، ومن أبرز هذه التأثيرات: الاغتراب النفسي والاجتماعي فقد انتقل هذا المفهوم من كونه انعكاسا لافتقاد الفرد الانتماء إلى محيطه الاجتماعي الواقعي، إلى حالة أكثر تعقيدا وعمقا. في ظل هيمنة العوالم الافتراضية التي يصفها بعض الباحثين بعوالم "ما بعد الواقع" أو "الواقع المتخيل" يُصبح الطفل غير قادر على التمييز بين الواقع الفعلي والواقع المصطنع لهذه العوالم، التي تقوم على الخيال والتصور الذهني، تُضعف الارتباط بين الطفل وذاته، وتخلق فجوة بين هويته الواقعية وصورته التي يبنيها في الفضاء الرقمي؛ وفي هذا السياق، يؤكد جواد (2018) أن المجتمع يواجه اليوم تحولا نفسيا واجتماعيا غير مسبوق، يتمثل في تآكل الحدود بين الواقع والافتراض، ما يضع الأسر والأطفال في مواجهة تحديات عميقة على مستوى التوازن النفسي والإدراكي، وقد تتفاقم هذه التحديات لتصل إلى مرحلة من العجز عن إدارة الحياة اليومية والواقع الحقيقي.

6.2- و اقع الثقافة الإلكترونية ومستقبلها: الثقافة الإلكترونية باتت ضرورة ملحة في حياتنا اليومية، لما يشهده عصرنا الحالي من تطور كبير في التقنيات الإلكترونية، حتى أصبح أي مجتمع

بعيد عن مواكبة التقدم الإلكتروني مجتمعاً متأخراً عن الركب العالمي، وقد أوضحت تقارير كثيرة صدرت عن مراكز بعض البحوث للاستفسار عن واقع الصحافة الإلكتروني أنّ نسبة كبيرة جداً من الشعوب تتجه إلى الإنترنت لمعرفة الأخبار، في مقابل انخفاض قراء الصحف المطبوعة أو الورقية. وقد يكون من المنطقي جداً تغلب الصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني بشكل عام تماشياً مع واقع العصر الذي نعيشه، ومستقبل الأجيال القادمة التي ستكون بالطبع أكثر استيعابا واعتماد وتأهيلا لذلك..http://alwatan.sy/archives/172286 تُعد الجزائر من الدول التي أولت اهتماما متزايدا بتنمية الثقافة الإلكترونية، في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم. وقد تجسّد هذا التوجه في رؤية واضحة وأهداف استراتيجية رسمتها الدولة لنفسها، سعيًا إلى إدماج المجتمع الجزائري في العصر الرقمي، وتقليص الفجوة التقنية بين الأفراد. وقد تمثلت أبرز ملامح هذا التوجه في البرامج والمبادرات التي أطلقتها الجهات المعنية بقطاعي التقنية والاتصالات، وعلى رأسها برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية، الذي يهدف إلى ترسيخ الثقافة الإلكترونية كجزء من الثقافة المجتمعية، وتعزيز كفاءة المواطن في التعامل مع الوسائط والخدمات الرقمية؛ كما ركزت الجهود الوطنية على محاور أساسية، من بينها:

- نشر الوعي التقني والتدريب الإلكتروني عبر مؤسسات التعليم والتكوين المهني.
- زيادة عدد مستخدمي الإنترنت من خلال توسيع البنية التحتية الرقمية.
- تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في مختلف المجالات (التعليم، الصحة، الإدارة.....).
- محو الأمية الرقمية لدى فئات المجتمع غير المتمكنة من أدوات التكنولوجيا، عبر حملات توعوية ومراكز محو الأمية الإلكترونية.

وتأتي هذه الجهود في إطار سعي الجزائر إلى بناء مجتمع معرفي قادر على مواكبة التغيرات الرقمية المتسارعة، بما يعزز من تنافسية الاقتصاد الوطني، ويُعزز في الوقت نفسه من التمكين الرقمي للفرد والأسرة والمجتمع.

https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/48724

3- مفهوم التنشئة الاجتماعية:Adolescents تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية مستمرة لا تقتصر على الطفولة، ولكن تشمل كل فرد مراحل النمو، حيث يكتسب الفرد القيم والقواعد الاجتماعية ويحصل على القدرة على التفاعل والتكيف مع مجتمعه. بينما يعرف (رشوان، 2003) كعملية لها مفهومان: الأول محدود ومرتبط تنمية القيم والقواعد الاجتماعية لدى الأطفال والشباب؛ والثاني هو شامل ويشمل الطفولة حتى سن الرشد ويعتبر التنشئة الاجتماعية مدى الحياة بينما يرى(عدنان، 2005)التنشئة الاجتماعية بأنّها «العملية التي يكتسب فيها الفرد باستمرار سلوكيات جديدة تخضع باستمرار للتعديل والإضافة. في رأينا نحن تعريف التنشئة الاجتماعية

كالعملية التي يمكن من خلالها مساعدة الإنسان على تحويل نفسه من كونه مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي والكائن الفكري القادر على التواصل والتعايش مع البشر الآخرين والبيئة التي فيها هو/هي تعيش. هذه المفاهيم هي اللغة والهوية والقيم والممارسات الدينية≤ (Emad Farouk, 2015). ونقلا عن (محمد، 2017: 35) فقد أشار إليها جير(Gere; 2008)«بأنّها المهارات اللازمة للتعامل مع مختلف المستحدثات التكنولوجية والوظيف الصحيح لها من خلال الوعي الرقمي». ومفهوم التنشئة الاجتماعية يوضح أنّها عملية تكيف الأولاد لبيئتهم الاجتماعية، وتشكيلهم على صورة مجتمعهم وصياغتهم في القالب والشكل الذي يرتضيه، فهي عملية تربية وتعليم، وتعتمد هذه التنشئة على ضبط سلوك الأولاد وكفهم عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعهم على ما يرضاه منها، حتى يكونوا متوافقين مع الثقافة التي يعيشون فيها (المقاطي، 2018)؛ والتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر بارسونز parsons لها معنيان الأول: يرى أنّ التنشئة الاجتماعية هي التمثل الداخلي للثقافة المعطاة عن طريق الأسرة الصغيرة، والثاني: أنّ عملية التنشئة الاجتماعية ينظر إليها من خلال الأفراد القائمين عليها كعملية عن طريقها تعد شخصية الفرد لتأخذ دورا مستقلا في المجتمع (آل عبد الله، 2012). أمّا التنشئة الاجتماعية إجرائياً هي عملية الاكتساب والتشكيل والتغير التي يتعرض لها الأبناء من خلال تفاعلهم مع الآباء لتكوين مكانتهم بين ذويهم ضمن مجتمع ما يتميز بقيم واتجاهات ومعايير وعاداتهم، بحيث ينجر عن هذا التفاعل اكتساب الأبناء شخصية اجتماعية تعكس ثقافتهم أو ثقافة أسرتهم.

1.3- أهداف التنشئة الاجتماعية: إن التربية كعملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارس، نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية في الوصول إليها.

- تعلم عقيدة الأخلاق الاجتماعية وتشكيل اتجاهات معترف بها داخل المجتمع وقيمه بشكل عام بحيث يمكنه اختيار استجاباته للمؤثرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا.

-اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.

-انتتاج شخص ذي كفاية اجتماعية.

- خلق ما يسمى بالشخصية المنوالية للمجتمع(عليقي، 2018).

-اكتساب المعرفة خصوصا ما يتعلق بأساليب التعامل والتفكير المرتبطة بالجماعة.

-اكتساب العناصر الثقافية ويتم ذلك عن طريق تثبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد.

- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وذلك من خلال اكتساب مجموعة من الصفات التي يتميز بها المجتمع، وبالتالي تنمية الجانب الاجتماعي للفرد من أجل ضمان تكيفه واندماجه في المجتمع(حيرش، 2015).

-تشكيل الفرد للسيطرة على سلوكه وتلبية احتياجاته بطريقة تتفق مع القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث يتعلم كيفية إيقاف أو الحد من دوافعه غير المرغوب فيها (السطالي، 2018).

- اكتساب الفرد أنماط السلوك السائد في مجتمعه، بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع، وتصبح قيما ومعاييرا خاصة به ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي.

- اكتساب الفرد نسقا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء جماعته.

- إيجاد وإعداد مواطن صالح يستطيع مواجهة الحياة حتى يكون نافعا في المجتمع(البارودي، 2015).

2.3- خصائص عملية التنشئة الاجتماعية: يمكن حصرها في كونها "عملية اجتماعية، عملية مستمرة، عملية نسبية، عملية إنسانية (عبد الرحمان، 2018).

وبشكل اكثر توضيحي هي عملية دينامية لأنها حركة وتفاعل مستمران؛ تفاعل بين الأفراد والجماعات التي يتعامل معها الأفراد، وهي عملية مستمرة لأنها سلسة متصلة ومتتابعة من التغيرات تنطلق من الطفولة وتستمر إلى المراحل الأخرى.

3.3- أهمية التنشئة الاجتماعية: - تحقيق العدالة الاجتماعية، وهي تعد المايسترو أو القائد لبقية عناصر التنشئة الاجتماعية فهي بمثابة البيئة التي تحيا فيها بقية العناصر حياة تستطيع من خلالها أداء دورها على أكمل وجه (حسنين، 2018).

- اكتساب المرء إنسانيته حيث يتعلم اللغة والعادات والقيم السائدة في جماعته ويتعايش مع ثقافة مجتمعه. اكتساب المجتمع صفات خاصة. تسهم الثقافة في تعزيز توافق الفرد مع مجتمعه، إذ إن اكتساب الإنسان للغة مجتمعه وثقافته يُعد عاملاً أساسياً في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، ويُعزز من قدرته على الاندماج والانسجام مع محيطه الاجتماعي (قحوان، 2016).

ثانيا- المنهج وطرق معالجة الموضوع

1- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يُعرّف هذا المنهج وفقًا لما أورده سليمان (2014، 131) بأنه "استقصاء يركّز على ظاهرة معينة كما هي قائمة في الواقع، بهدف تشخيصها، واستكشاف أبعادها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو علاقتها بظواهر أخرى". ويُعد هذا المنهج من الأساليب العلمية المنظمة التي تهدف إلى وصف الظواهر بشكل كمّي ودقيق، من خلال جمع بيانات مقننة وتحليلها وتصنيفها لاستخلاص استنتاجات ذات دلالة. أما العساف (2010، 117) فيُعرف المنهج الوصفي بأنه "منهج يقوم على دراسة الظواهر كما تحدث فعليًا، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، باستخدام كل من التعبير الكيفي لتوضيح خصائص الظاهرة، والتعبير الكمي لتحديد حجمها ودرجة ارتباطها مع ظواهر أخرى".

2- الحدود الدراسية والإجراءات التطبيقية: تعتمد الدراسة على محاولة رصد متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبنائهم حسب بعض المتغيرات الديموغرافية وبالتالي تقتصر حدود الدراسة على:

1.2- الحدود البشرية: تمّ تطبيق الدراسة على (260) ولي موزعين بين (160) أب و(100) أم.

2.2- الحدود المكانية: تمّ إجراء وتطبيق الدراسة في بعض المؤسسات التربوية بمدينة الجلفة/الجزائر.

3.2- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة بالتحديد تطبيقيا شهر جويلية لمدة ثلاث أيام سنة 2019

4.2- الحدود الموضوعية: ترتكز الحدود الموضوعية للدراسة على أهمية تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات تنشئة الجيل الرقمي وتثقيفه، يُضاف إلى ذلك أنّها تقدم توصيفاءً للمشكلة استناداً إلى البيانات التي تمّ جمعها، وتقترح حلولا بحسب ما أظهرته النتائج لإفادة الباحثين والدّارسين لهذا المجال عربيا وعالميا.

3- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

1.3- مقياس متطلبات الوعي الوالدي بتأثير الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية: تمّ إعداد المقياس باتباع الخطوات العلمية والمنهجية لإعداد أي مقياس وكان المقياس المُعد في صورته الأولية مكون من 50 عبارة مقسم إلى خمسة مؤشرات وأبعاد، وخمسة بدائل للإجابة فيها حسب الترتيب التالي (موافق بشدة؛ موافق؛ محايد؛ معارض؛ معارض بشدة)، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات (5-4-3-2-1)، وفقا للمقياس الخماسي تمّ استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة، وبذلك تكون أدنى درجة للمقياس هي (50) وأعلى درجة للمقياس هي(250).

2.3- الخصائص السيكومترية للمقياس: نقلا عن فرج تجمع أدبيات القياس النفسي على أنّ مصطلح الصدق يشير أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أُعد لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه به، وقد أشار جرونلند في معرض حديثه عن الصدق إلى أنّ أقرب العبارات إلى هذا المفهوم وأكثرها دلالة عليه تلك العبارة التي يدلي بها الشاهد في المحكمة عادة (ميخائيل، 2016)؛ بعد استكمال إعداد المقياس قُمنا بإتباع مجموعة من الطرق للتأكد من صلاحية المقياس على البيئة الجزائرية بالضبط مدينة الجلفة:

أولاً- حساب صدق المقياس: Validity

1- الصدق المرتبط بالمحك Concurrent Validity: تتم هذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين الاختبار الجديد وبين اختبار آخر يطلق عليه المحك وكلما كان معامل الارتباط مرتفعا كان معامل

الصدق مرتفعا حيث يتم مقارنة الاختبار الجديد حساب صدقه بمقياس آخر للأداء في وقت متلازم مع وقت أداء الاختبار أو في وقت لاحق لتطبيقه، والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها.

جدول رقم(1): يمثل مؤشرات الصدق التلازمي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	N	$\bar{x}$	SD	R	Df	Sig
المقياس المُعد	260	162.06	32.70	0.656	259	0.000 دال إحصائياً
مقياس المحك عربي		161.14	38.97			

المصدر: $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ: قيمة معامل الارتباط (R) بلغت القيمة 0.656 تقريبا واحد عند درجة الحرية 259 بمستوى الدلالة الإحصائية0.000 أي يوجد ارتباط قوي وموجب بين المقياس المعد والمقياس المحك لجواد لصالح المقياس المعد حيث بلغ المتوسط الحسابي القيمة 162.06 وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للمحك الذي بلغت 161.14، وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق.

2- صدق التجانس الداخلي Internal Consistency: ذكر(علي، 2013) أنّه يمكن حساب صدق التجانس الدّاخلي للاختبار بحساب معاملات ارتباط بين درجات الأفراد في كل سؤال ودرجاتهم في الاختبار ككل بعد حذف درجة المفردة من المجموع الكلي للاختبار، وللتحقق من صدق التجانس الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(2): يمثل مؤشرات صدق الاتساق الداخلي

المحاور	$\bar{x}$	SD	قيمة"R"	Sig
المتطلبات الأسرية	32.18	8.38	0.822	0.000دال إحصائياً
المتطلبات التربوية	30.62	7.73	0.765	0.000دال إحصائياً
المتطلبات الاجتماعية	36.07	7.04	0.76	0.000دال إحصائياً
المتطلبات الدينية	34.75	8.34	0.893	0.000دال إحصائياً
المتطلبات الاقتصادية	26.87	7.77	0.808	0.000دال إحصائياً

المصدر: $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:- هناك ارتباط بين الدرجة الكلية والمحاور الخمسة للمقياس وهذا الارتباط معنوي وقوي عند مستوى الدلالة 0.000، وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق.

ثانيا:- حساب ثبات المقياس: Reliability

1- ثبات المقياس بطريقة أوميجا ماكدونالدز McDonald's ω: تم حساب معامل الثبات بطريقة أُوميجا ماكدونالدز من خلال دلتا مربع على المقياس، حيث تدل على مربع التشبع النمطي لمؤشر معين أو فقرة معينة على عامل معين، وحذف مربع تشبع الفقرة من الواحد الصحيح يدل على الخطأ، ثم حسابه بـ برنامج جاسب، وفيما يلي وصف للنتائج المحصل عليها من المعالجة الإحصائية:

جدول رقم(3): يمثل مؤشرات الثبات بطريقة أومجا

المقياس	عدد البنود	N	x^-	SD	معامل الثبات أومجا
تأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة	50	260	162.45	32.17	0.954

المصدر: spss$_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:-قيمة معامل الثبات أوميجا ماكدونالد بلغت القيمة 0.954 تقريبا واحد عند متوسط حسابي بلغ القيمة 162.45؛ حيث بلغت نسبة تشتت العينة في مجتمعها 32%، بالتالي فالمعنى العلمي لمعامل الثبات يفسر ما نسبته 95 % من الثبات وبناءً على ما سبق المقياس يتمتع بدلالة ثبات عالية تسمح باستخدامه في هذه الدراسة.

2- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half: نقلا عن (مجيد، 2014) يعتمد هذا الأسلوب أساساً على تقسيم فقرات المقياس أو الاختبار إلى قسمين متكافئين، وتمت مقارنة درجات الأسئلة الفردية منها للاختبارات بدرجات الأسئلة الزوجية، والجدول يلخص لنا نتائج معالجة الإحصائية للبيانات:

جدول رقم(4): يمثل مؤشرات ثبات التجزئة النصفية

المقياس	عدد البنود	N	$\bar{x}$	SD	معامل الثبات		
					قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
تأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة	الفردية	25	78.77	16.51			
	الزوجية	25	83.69	17.91	0.747	0.853	جوتمان

المصدر: spss$_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:-قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى 0.747 قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى0.85 وهي قيمة عالية، بالتالي فالمعنى العلمي لمعامل الثبات يفسر ما نسبته 85% من الثبات وبناءً على ما سبق المقياس يتمتع بدلالة ثبات عالية تسمح باستخدامه وتناسب أغراض هذه الدراسة.

4- عرض وتحليل النتائج:

1.4- عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها: نص الفرضية "يمكن التنبؤ بمتطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر من خلال المحاور الخمسة". للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Stepwise، والذي يتيح تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا في التنبؤ بالمتغير التابع (متطلبات تنمية الوعي الوالدي)، من خلال إدخال المتغيرات المستقلة تدريجيا ضمن النموذج الإحصائي، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول(5): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين Anouva لنموذج الانحدار المتعدد

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig
متطلبات الوعي الوالدي	الانحدار	268241.976	5	53648.395	1552.539	0.000 دال إحصائيا
	الخطأ	8777.039	254	34.555		
	الإجمالي	277019.015	259			

المصدر: $spss_{25}$

من الجدول المحصل عليه أعلاه أظهرت النتائج للبيانات أنّ:

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تشير إلى أن نموذج الانحدار الخطي المتعدد يُعد معنويا إحصائيا، حيث بلغت قيمة F = 1552.539 عند مستوى دلالة Sig = 0.000، وهي أقل بكثير من القيمة الحرجة 0.01، مما يدل على أن النموذج يفسر نسبة معتبرة من التباين في متطلبات تنمية الوعي الوالدي، وهو ما يُؤكد صحة الفرضية.

بمعنى آخر، هناك علاقة دالة إحصائيا بين المحاور الخمسة كمتغيرات مستقلة، ومتطلبات تنمية الوعي الوالدي كمتغير تابع، ما يعكس قوة النموذج وقدرته التنبؤية من الناحية الإحصائية.

ومع أن التحليل أثبت معنوية النموذج ككل، إلا أن تحليل معاملات الانحدار الفردية مطلوب لتحديد أي من المحاور الخمسة يسهم بشكل جوهري في تفسير التباين، وهو ما سيتم استعراضه في جدول معاملات الانحدار.

جدول رقم(6): يمثل معاملات الانحدار المتعدد للمحاور والدرجة الكلية

المقياس	المتغير المنبئ	T	B	R	R^2	Sig
متطلبات الوعي الوالدي	المتطلبات الأسرية	13.023	0.870	0.893	0.797	دال إحصائيا 0.000
	المتطلبات التربوية	12.772	0.882	0.950	0.902	
	المتطلبات الاجتماعية	12.931	0.972	0.963	0.928	
	المتطلبات الدينية	13.941	1.181	0.973	0.947	
	المتطلبات الاقتصادية	13.384	1.019	0.984	0.968	
	قيمة الثابت = 40.493					
	الدرجة الكلية	**1.812**	**0.9526**	**0.984**	**0.968**	**0.000 دال**
	قيمة الثابت = 3.594					

المصدر: $spss_{25}$

من الجدول المحصل عليه أعلاه أظهرت النتائج للبيانات أنّ:

1- معنوية النموذج الكلي: تؤكد النتائج أن معامل الارتباط المتعدد R = 0.984، ومربع معامل التحديد R^2 = 0.968، ما يعني أن المتغيرات الخمسة تفسر ما نسبته 97% تقريبا من التباين في متطلبات تنمية الوعي الوالدي، وهي نسبة مرتفعة إحصائيا تعكس قوة النموذج.

2- اختبار المعنوية :(T-test) تظهر جميع قيمT للمتغيرات المنبئة بأنها مرتفعة ودالة إحصائيا جميعها أكبر من 12، و(Sig < 0.01)، مما يدل على أن جميع المحاور الخمسة تساهم بشكل جوهري في تفسير التباين في المتغير التابع.

3- أهم المتغيرات تأثيرا حسب قيمةB : يتبين أن أعلى معامل انحدار B كان لمحور المتطلبات الدينية (B = 1.181)، يليه محور المتطلبات الاقتصادية (B = 1.019)، ما يشير إلى أن هذين البعدين يمثلان أكبر المساهمات التفسيرية في النموذج.

معادلة خط الانحدار الخطي المتعدد: متطلبات تنمية الوعي الوالدي= 40.493 + (0.870 × المتطلبات الأسرية) + (0.882 × المتطلبات التربوية) + (0.972 × المتطلبات الاجتماعية) + (1.181 × المتطلبات الدينية) + (1.019 × المتطلبات الاقتصادية)

بناءً على النتائج، تُقبل الفرضية الأولى القائلة بإمكانية التنبؤ بمتطلبات تنمية الوعي الوالدي من خلال المحاور الخمسة، وذلك بدلالة إحصائية قوية، مما يعكس التكامل بين الأبعاد الخمسة في تشكيل الوعي الرقمي التربوي لدى الوالدين. ويمكن إنشاء رسم بياني باستخدام الأمر**Scatter/Dot** لتوضيح ما تمّ إثباته إحصائياً:

الشكل رقم (1): يمثل شكل الانتشار لتوضيح طبيعة العلاقة

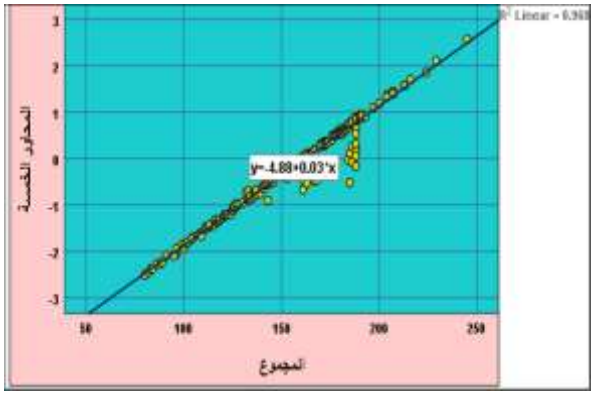

المصدر: $spss_{25}$

رسم توضيحي يمثل توزيع الانتشار للنقاط ويشير إلى أنَّ العلاقة خطية وطردية قوية جداً والارتباط الإيجابي (طردي) قوي بين الدرجة الكلية للمقياس وبين المحاور الخمسة وهذا يتسق مع شرط الخطية المتطلب لاختبار الانحدار؛ ويتفق مع النتائج أعلاه؛ وبالتالي يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الإسهام الكبير للمحاور الخمسة في التنبؤ بمتطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر.

2.4- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها: نص الفرضية " توجد فروق دالة إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$) في متوسط متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر تعزى لمتغير النوع"، تم التحقق من صحة الفرضية من خلال تطبيق اختبار الفروق بين المتوسطات **(T-Test)** لعينتين مستقلتين (الآباء، الأمهات)، بالإضافة إلى اختبار تجانس التباين**(Levene's Test)** وذلك لقياس الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول متطلبات تنمية الوعي الوالدي، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (7) يمثل نتائج اختبار t_test

المقياس		N	$\overline{X}$	SD	T	Df	Sig
متطلبات الوعي	الآباء	160	163.83	33.24	1.104	258	0.271 غير دال
	الأمهات	100	159.23	31.78			
قيمة (F) = 0.374 وقيمة sig= 0.541							

المصدر: $spss_{25}$

من الجدول المحصل عليه أعلاه أظهرت النتائج للبيانات أنّ:

1. تجانس التباين:**(Levene's Test)** أظهرت النتائج أن **قيمة** F=0.374 ومستوى الدلالة = Sig 0.541، وهي أكبر من 0.05، مما يدل على **تجانس التباينات بين المجموعتين**، وهو ما يُجيز تطبيق اختبار T للعينات المستقلة.

2. اختبار **T** للفروق بين الجنسين: بلغ المتوسط الحسابي لمتطلبات تنمية الوعي لدى **الآباء = 163.83**، مقابل 159.23 **لدى الأمهات**، أي بفارق بسيط مقداره 4.6 نقاط. إلا أن **قيمة** T = 1.104 بمستوى دلالة Sig = 0.271 وهي أعلى منα = 0.01 ، مما يعني أن الفروق **غير دالة إحصائيا**.

بناءً على نتائج اختبارT ، **تُرفض الفرضية الثانية**، حيث لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على التنشئة الاجتماعية للأطفال.

3.4- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها: نص الفرضية " توجد فروق دالة إحصائياً عند($\alpha \leq 0.01$) في درجات متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر تعزى لمتغير الفئات العمرية"؛ تم التحقق من صحة الفرضية باستخدام **تحليل التباين الأحادي** (One-Way ANOVA) بهدف مقارنة المتوسطات بين الفئات العمرية المختلفة (30–36 سنة، 37–43 سنة، 44 سنة فأكثر) ومعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم(8): يمثل المعطيات الوصفية حسب السن

المقياس	الفئات العمرية	N	$\overline{X}$	SD
متطلبات الوعي	**من30 سنة-36 سنة**	72	153.79	31.367
	من37 سنة-43 سنة	105	156.13	35.761
	من 44 فما فوق	83	176.73	24.112
	الاجمالي	260	162.06	32.704

المصدر: $spss_{25}$

من الجدول المحصل عليه أعلاه أظهرت النتائج للبيانات أنّ:

النتائج تشير إلى وجود تباين واضح في المتوسطات، خاصة لصالح الفئة العمرية 44 سنة فما فوق، حيث يُلاحظ ارتفاع في درجة الوعي الوالدي مقارنة بالفئتين الأصغر سنا.

جدول رقم(9): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين Anouva

المقياس	مصدر التبيان	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig
متطلبات الوعي الوالدي	داخل المجموعات	26484.838	02	13242.419	13.584	0.000 دال
	بين المجموعات	250534.177	257	974.841		
	المجموع	277019.015	259			

المصدر: spss$_{25}$

من الجدول المحصل عليه أعلاه أظهرت النتائج للبيانات أنّ:

قيمة**F=13.584** ومستوى دلالة**Sig=0.000** تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية الثلاث عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ما يستدعي إجراء اختبار المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق. ولمعرفة اتجاه الفروق تمّ استخدام اختبار بعدي**(Tukey)** فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(10): يمثل نتائج اختبار Tukey للمقارنات البعدية

المقارنة بين الفئات	متوسط الفرق	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة
30–36سنة ↔ 37–43 سنة	2.342	0.87	0.87غير دال إحصائيا
30–36سنة ↔ 44 سنة فأكثر	-22.943	0.000	0.000 دال إحصائيا
37–43سنة ↔ 44 سنة فأكثر	-20.602	0.000	0.000 دال إحصائيا

المصدر: spss$_{25}$

من الجدول المحصل عليه أعلاه أظهرت النتائج للبيانات:

- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الفئتين العمريتين (30–36 سنة) و(37–43 سنة)، حيث بلغت قيمة الفرق في المتوسط 2.342، وكانت غير معنوية إحصائيا (Sig = 0.87 > 0.01).
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الفئة (44 سنة فأكثر) والفئتين الأصغر: الفرق مع فئة (30–36 سنة) = 22.943 (Sig = 0.000)، الفرق مع فئة (37–43 سنة) = 20.602 (Sig = 0.000)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

مما يشير إلى أن الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية يكون أعلى بشكل واضح لدى أولياء الأمور الذين تتجاوز أعمارهم 44 سنة؛ ويمكن إنشاء رسم بياني باستخدام الأمر ***Line/Charts*** لتوضيح ما تمّ إثباته إحصائياً كالتالي:

الشكل (2): يمثل رسم بياني لاستجابات الطلبة على المقياس حسب السن

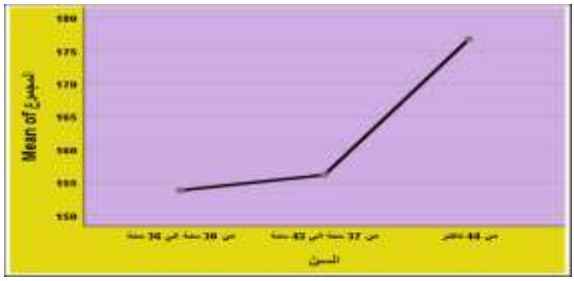

المصدر: $spss_{25}$

يظهر من الشكل أعلاه التصميم البياني في برنامج ***$SPSS_{25}$*** حيث يوضح اتجاه المتوسطات لأولياء أمور التلاميذ حسب السن إذْ تبيّن من الشكل أنّ الفرق متجه نحو ذوي السن من 44 سنة فما فوق في متطلبات تنمية الوعي بتبعيات الثقافة الإلكترونية لدى أبنائهم؛ وهذا يتسق مع النتائج المتوصل إليها إحصائياً.

4.4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها: نص الفرضية هناك اختلاف دال إحصائياً عند($\alpha \geq 0.01$) في متوسط متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر تعزى لمتغير المستوى الدراسي"؛ للتحقق من هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) بغرض فحص الفروق في مستوى الوعي الوالدي تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (جامعي، ثانوي، تكوين مهني)، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم(11): يمثل المعطيات الوصفية حسب المستوى التعليمي

المقياس	المستوى التعليمي	N	$\overline{X}$	SD
متطلبات الوعي	جامعي	142	161.10	31.89
	ثانوي	50	166.90	32.93
	تكوين مهني	68	160.51	34.32
	الاجمالي	260	162.06	32.70

المصدر: $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:

يُلاحظ من الجدول أن الفروق بين المتوسطات محدودة، حيث تتراوح بين 160.51 و166.90، مع تقارب واضح في الانحرافات المعيارية بين الفئات الثلاث.

جدول رقم(12): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين Anouva

المقياس	مصدر التبيان	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig
متطلبات الوعي الوالدي	داخل المجموعات	1464.910	02	732.455	0.683	0.506 غير دال
	بين المجموعات	275554.105	257	1072.195		
	المجموع	277019.015	259			

المصدر: $spss_{25}$

من خلال الجدول المحصل عليه أعلاه نلاحظ أنّ:

قيمة F = 0.683 ومستوى الدلالة Sig = 0.506 تُشير إلى أن الفروق بين متوسطات الفئات التعليمية غير دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

بناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي، تُرفض الفرضية الصفرية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية الأصلية، والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة من حيث المستوى الدراسي؛ أي أن مستوى التعليم (جامعي، ثانوي، تكوين مهني) لا يُشكل عاملا مؤثرا في تحديد مستوى وعي الأولياء بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

5- مناقشة النتائج:

- أثبتت **نتائج الفرضية الأولى** أن متطلبات تنمية الوعي الوالدي يمكن التنبؤ بها بدرجة عالية من الدقة من خلال خمسة محاور رئيسية، تنسجم هذه النتائج مع الأدبيات التي تؤكد أن الثقافة الإلكترونية تؤثر على الأطفال عبر أبعاد متعددة، وتتطلب وعيا أسريا شاملا يشمل الجوانب الدينية، الاقتصادية، التربوية، الاجتماعية، والأسرية، وهو ما أشار إليه كل من: فرج الله (2010): الذي أبرز أهمية البعدين المعرفي والوجداني في تشكيل وعي الفرد. وعياد (2013): الذي ربط بين الوعي وبين القدرة على اتخاذ قرارات سلوكية سليمة في ظل بيئة إعلامية وتقنية متغيرة.

تؤكد النتائج أهمية تناول البعد الديني في تنمية الوعي، وهذا يتماشى مع ما أشار إليه الباحثون مثل همشري (2015) والعميري (2017) حول أهمية الأخلاقيات الرقمية كجزء من الثقافة الإلكترونية.

كذلك يُظهر البعد الاقتصادي تأثيرا جوهريا، مما يدل على إدراك الوالدين لأهمية تنظيم استخدام الأدوات الرقمية وفق القدرة الاقتصادية للأسرة. الدعم الذي يقدمه البعد الاجتماعي يعكس أهمية تربية الأبناء على استخدام التقنية لأغراض تفاعلية بنّاءة وليس فقط ترفيهية أو سلبية، وهو ما ناقشه جواد (2018) في أثر الثقافة الرقمية على تفكك الأدوار الأسرية. البعد التربوي وإن جاء في المرتبة الرابعة، إلا أن تأثيره يبقى قوياً، وهذا يعكس أهمية التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الأسرية. أما البعد الأسري، فاحتل المركز الأخير، مما قد يشير إلى ضعف دور الأسرة التقليدي في مواكبة تحولات الفضاء الرقمي، أو على الأقل إلى تراجع تأثيره مقارنة بالمتغيرات الأخرى. كما أن النسبة العالية للتفسير ($R^2 = 0.968$) تشير إلى تماسك النموذج الإحصائي واعتماديته، وتُدلل على أن تطوير الوعي الوالدي يجب أن يكون شاملا ومتكاملا، لا يقتصر على بُعد واحد، بل يشمل كل المحاور ذات العلاقة بحياة الطفل الرقمية والاجتماعية.

- تشير **نتائج الفرضية الثانية** إلى أن الجنس ليس متغيرا مؤثرا في تشكيل وعي الوالدين الالكتروني في هذه العينة، ما يعكس تقارب الأدوار التربوية بين الآباء والأمهات في السياق التكنولوجي الحالي يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن التحولات الرقمية أصبحت تؤثر على جميع أفراد الأسرة بصرف النظر عن النوع الاجتماعي، وهو ما أدى إلى تقارب في مستويات الوعي بأهمية المتطلبات التي تفرضها الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة، وتدل هذه النتائج على أن كِلا الوالدين، بغض النظر عن الجنس، يواجهان التحديات التربوية ذاتها التي تفرضها الثقافة الإلكترونية على الأطفال، ويتقاسمان الهموم والمسؤوليات التوعوية، سواء من حيث الضبط السلوكي أو التوجيه القيمي أو مراقبة الاستخدام، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي: تعميم استخدام التكنولوجيا بين أفراد الأسرة، فلم تعد مقتصرة على فئة معينة، ما جعل الجميع يشعر بأثرها؛ والوعي المشترك بين الأمهات والآباء بأهمية الثقافة الإلكترونية نتيجة التعرض المتكرر للوسائط، سواء في المدرسة، أو الإعلام، أو المجتمع. دور الأسرة كوحدة تربوية متكاملة في التصدي للآثار السلبية المحتملة للثقافة الرقمية، وهو ما قد يُفسر التقارب في درجة الاستجابة لدى الجنسين. هذه النتيجة تتماشى مع الأدبيات النظرية مثل: عياد (2013) الذي أكد أن التعرض المكثف للثقافة الرقمية يجعل وعي أولياء الأمور غير مرتبط بالجنس، بل بمدى الانخراط الفعلي في الشأن التربوي. وفرج الله (2010) الذي أشار إلى أن الفروقات في التعامل مع الثقافة الرقمية تعود إلى العمر والخبرة التربوية أكثر من اختلاف الجنس. هذا يدل على أن الوعي الرقمي الوالدي تجاه التنشئة الاجتماعية في سياق الثقافة

الإلكترونية هو وعي متقارب بين الجنسين، ويُعد مؤشرا إيجابيا يعكس تطور النظرة التربوية لدى الوالدين في المجتمع الجزائري المعاصر.

- أكدت **نتائج الفرضية الثالثة** وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير السن، إذ تبين أن الفئات العمرية الأكبر (مثل من هم فوق 40 سنة) هذه النتائج تدعم التوجه نحو برامج توعية موجهة حسب الفئة العمرية، حيث يمكن تصميم برامج أكثر عمقًا للفئات العمرية الأكبر التي قد تكون أكثر اهتماما بالضبط التربوي، وبرامج توجيهية مبسطة للفئات الأصغر التي تحتاج إلى تعزيز الحس التربوي الرقمي. حيث تشير هذه النتائج إلى أن متغير السن يؤثر بشكل مباشر في درجة الوعي الوالدي، وهذا أمر منطقي من الناحية التربوية والاجتماعية. الفئات الأكبر سنا (مثل من تجاوزوا 40 عاما): يُحتمل أن يكون لديهم مستوى أعلى من الوعي والحذر في التعامل مع الثقافة الإلكترونية؛ ويعود ذلك إلى: "خلفياتهم الاجتماعية التقليدية، تجاربهم التربوية الأطول، وشعورهم بالمسؤولية تجاه تربية الأبناء في ظل التغيرات الرقمية. الفئات الأصغر سنا (مثل من هم في العشرينات أو أوائل الثلاثينات): قد يكون لديهم وعي أقل بالمخاطر أو يرون أن الثقافة الإلكترونية جزء طبيعي من الحياة اليومية، وبالتالي أقل توترا أو حساسية تجاه تأثيراتها، وربما يكونوا أقل حرصا على الضبط التربوي بسبب التداخل بينهم وبين أبنائهم في استخدام التكنولوجيا. تتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه: جواد (2018) الذي ناقش أن الأجيال الأكبر سنا تبدي حذرا أكبر تجاه الوسائط الرقمية، وتعتبرها تهديدا للتماسك الأسري، والفتلاوي ووفاء (2012) اللذان بيّنا أن المستوى العمري له دور في تفسير سلوكيات التوجيه والرقابة داخل الأسرة. كما أنها تتناغم مع نتائج الفرضية الأولى، التي أوضحت أن المتطلبات الدينية والاقتصادية تمثلان أولويات كبيرة، وهي أمور يقدّرها الوالد الأكبر سنًا أكثر من الوالد الأصغر.

- أثبتت **نتائج الفرضية الر ابعة** عدم وجود فروق معنوية تُعزى للمستوى الدراسي (جامعي، ثانوي، تكوين مهني)، تُشير إلى أن الفروق بين متوسطات الفئات التعليمية غير دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$). بناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي، تُرفض الفرضية الصفرية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية الأصلية، والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة من حيث المستوى الدراسي؛ أي أن مستوى التعليم (جامعي، ثانوي، تكوين مهني) لا يُشكل عاملا مؤثرا في تحديد مستوى وعي الأولياء بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال. رغم التفاوت الطفيف في المتوسطات بين الفئات التعليمية، إلا أن الاختلافات

لم تكن كافية إحصائيًا لتُعد فروقا معنوية، وهذا يعني أن: جميع المستويات التعليمية سواء جامعيون أو غير جامعيين يشتركون بنفس الدرجة من الوعي أو التوجه نحو أهمية الثقافة الإلكترونية وتأثيراتها على الأبناء. المتوسط الأعلى ظهر لدى حملة الشهادة الثانوية (166.90)، لكنه لم يكن معنويا مقارنة بالفئتين الأخريين. يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل منها شيوع التكنولوجيا في الحياة اليومية جعل الوعي بالمخاطر والفرص المرتبطة بها أمرا عاما لا يتطلب بالضرورة مستوى أكاديميا عاليا. سهولة الوصول للمعلومات الرقمية والتربوية عبر الإنترنت، ما قلّص الفجوة المعرفية بين الأفراد من مستويات تعليمية مختلفة. تشابه الأدوار الوالدية عمليا في مراقبة الأبناء وتعليمهم، بغض النظر عن المؤهل الدراسي، مما يعكس تطورا في الوعي المجتمعي.

كما تتماشى هذه النتيجة مع نتائج الفرضية الثانية (الجنس) التي أكدت أن متطلبات الوعي الرقمي لا تختلف كثيرا بين الذكور والإناث. وهذا يشير إلى اتجاه عام نحو تجانس اجتماعي معرفي فيما يتعلق بالثقافة الإلكترونية. حيث يؤكد فرج الله (2010) أن الثقافة الإلكترونية أصبحت ظاهرة حياتية أكثر من كونها مجرد معرفة أكاديمية، ما يقلل من أثر المتغيرات التقليدية كالمستوى التعليمي. كما أن أبو كميل (2011) يشير إلى أن الوعي الرقمي يُبنى بالتجربة والممارسة اليومية وليس فقط من خلال التعليم النظامي. هذا يعكس أن المستوى التعليمي لم يعد العامل الحاسم الوحيد في مدى استعداد الوالدين لفهم تأثيرات التكنولوجيا على الأبناء، وأوصي بتطوير برامج توعية إلكترونية مرنة ومبسطة يمكن أن تستفيد منها كل فئات المجتمع دون الحاجة إلى خلفية أكاديمية عالية.

6- خاتمة:

في ضوء نتائج الفرضيات ومعالجتها الإحصائية، يمكن تلخيص أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها هذه الدراسة حول متطلبات تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الجزائر فيما يلي:

1. إمكانية التنبؤ بدرجة الوعي الوالدي عبر خمسة محاور رئيسية حيث أثبتت نتائج الفرضية الأولى أن متطلبات تنمية الوعي الوالدي يمكن التنبؤ بها بدرجة عالية من الدقة من خلال خمسة محاور رئيسية، وهي "الأسري، التربوي، الاجتماعي، الديني، والاقتصادي، وهذا يعكس وجود بنية مفاهيمية متكاملة تؤثر في تشكيل وعي الأسرة تجاه الثقافة الرقمية وتأثيرها على الأطفال".

2. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس حيث أظهرت نتائج الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (الآباء والأمهات) في وعيهم بتأثيرات الثقافة

الإلكترونية، ما يشير إلى أن الوعي التربوي الرقمي لم يعد مرتبطا بنوع الجنس، بل أضحى مسؤولية مشتركة بين كلا الوالدين.

3. وجود فروق دالة تُعزى لمتغير السن حيث أكدت نتائج الفرضية الثالثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير السن، إذ تبين أن الفئات العمرية الأكبر (مثل من هم فوق 40 سنة) أظهرت وعيًا أعلى بتأثيرات الثقافة الإلكترونية مقارنةً بالفئات الأصغر، ويُعزى ذلك إلى التجربة الحياتية الطويلة، والنظرة الأكثر تحفظا نحو التغيرات الثقافية والتكنولوجية.

4. غياب الفروق حسب المستوى الدراسي حيث أثبتت نتائج الفرضية الرابعة عدم وجود فروق معنوية تُعزى للمستوى الدراسي (جامعي، ثانوي، تكوين مهني)، ويُشير ذلك إلى أن الوعي الرقمي التربوي أصبح متاحا لجميع الفئات التعليمية بفضل الانتشار الواسع للمعلومات التوعوية عبر الوسائط الرقمية، ولم يعد محصورا ضمن فئة تعليمية معينة.

تشير النتائج العامة إلى أن تنمية الوعي الوالدي بتأثيرات الثقافة الإلكترونية عملية معقدة ترتكز على مزيج من العوامل الأخلاقية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية والدينية. كما أنها لا تتأثر كثيرا بالجنس أو المستوى التعليمي، بل تتأثر بالخبرة العمرية ومستوى الانخراط العملي في تربية الأبناء.

وهذا يُعزز أهمية تبني مقاربات شمولية مرنة في تصميم البرامج التوعوية للأسرة، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية والمرحلة العمرية، أكثر من التركيز على المؤهل الدراسي أو النوع الاجتماعي.

**

7- المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أبو زايدة، حاتم يوسف. (2006). *فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، دراسة تطبيقية*، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.

أبو كميل، ربا. (2011). *مستوى الوعي بمفاهيم الصحة الإنجابية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في غزة، دراسة تطبيقية*، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.

أحمد، رشا محمود. (2014). مدى ادراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الأنترنيت ودرجة ممارستهم لها، *العلوم التربوية*، ع1، ص ص252-288.

آل عبد الله، محمد بن محمود. (2012). *علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية*. ط1. القاهرة: الكنوز.

البارودي، منال. (2015). *فن التعامل مع شخصية القائد الصغير*. ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب.

بتروفسكى، م. ج. ياروشفسكى. (1996). *معجم علم النفس المعاصر*. ترجمة: حمدي عبد الجواد. القاهرة: دار العالم الجديد.

بكار، عبد الكريم(2000) تجديد الوعي، دمشق: دار القلم.

تي.في.ريد. (2018). *الحياة الرقمية الثقافة والسلطة والتغير الاجتماعي في عصر الأنترنيت*، ترجمة نشوى ماهر كرم الله. الرياض: العبيكان.

جواد، أحمد يحيى. (2018). الثقافة الإلكترونية وأثرها على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، *مجلة الكلية الإسلامية الجامعية*، ع50، ج2، ص ص515-545.

حسنين، أحمد جابر. (2018). *الإعلام العربي بين التنوير والتزوير.ط1*. عمان: دار اليازوري العلمية.

حيرش، بغداد ليلى.(2015). *الطفل والتلفاز: الأثار الإيجابية والسلبية بمدارس مدينة وهران*، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية.

الخليل، سمير. (2016). *دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي (إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة)*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ربيع، محمد شحاته. (2013). *قياس الشخصية*. ط4. عمان: دار المسيرة.

الزوم، ابتسام. (2013). وعي الوالدين بأدوارهما الأسرية وعلاقته بتوافق المراهقين الشخصي. *مجلة الإرشاد الزراعي-العلوم الاقتصادية-العلوم الاجتماعية*، المجلد 4، ع3، ص ص 559-587.

السطالي، نرمين حسن. (2018). *سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء*. ط1. القاهرة: السعيد.

سليمان، عبد الرحمان سيد. (2014). *مناهج البحث*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرحمان، نجلاء. (2018). العولمة وأثرها على التنشئة الاجتماعية، *مجلة الطرق التربوية والعلوم الاجتماعية*، ع5(6)، ص ص2148-5518.

العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ب ط. الرياض: دار الزهراء.

علي، سعيد بهون. (2017). تحديات الخطاب الثقافي الموجه للأطفال. *مجلة العلامة للدراسات الأدبية*، ع5، ص ص 126-146.

علي، عماد أحمد. (2013). الممارسة الإحصائية الخاطئة في حساب صدق وثبات الأدوات في الرسائل العلمية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، المجلد 29، ع 3، ص ص325-348.

عليقي، ابتسام وبوبقيرة، إيمان. (2018). *تأثير استخدام الهواتف الذكية على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة أم البواقي*-رسالة ماستر سمعي بصري -جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي.

العمري، براءة أنور وآخرون. (2018). فاعلية استخدام موقع إلكتروني لتحقيق التواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارسهم في مديرية تربية اربد الثانية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مجلد 26، ع 4، ص ص647-672

العميري، عبير عيسى. (2017). تنشئة الطفل الرقمي وفق معايير المواطنة الرقمية، *مجلة الألكسو للمعلومات*، ع27، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص131-140

عياد، هالة حميد. (2013). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي ببعض القضايا البيو- أخلاقية لدى طالبات العلوم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.

فرج الله، وليد. (2010). *التربية المائية ومناهج الدراسات الاجتماعية*. ط2. القاهرة: العلم والإيمان.

قحوان، محمد قاسم. (2016). *إضاءات في أصول التربية*. ط1. عمان: دار غيداء.

كار، نيكولاس .(2012) .*السطحيون: كيف يؤثر الإنترنت في أدمغتنا*. (ترجمة محمد فتحي خضر). الدار العربية للعلوم.

مجموعة مؤلفين. (2018). *رابطة الأدب الإسلامي العالمية: أدب الأطفال بحوث ودراسات*.ط1. الرياض: العبيكان.

مجيد، سوسن شاكر. (2014). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. ط3. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

محمد، أحمد سيد. (2017). *أثر مستودع رقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو استخدامه*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنيا: كلية التربية النوعية.

مسلم، محمود عبد العاطي وعزيز، عبد السلام وجاب الله، أحمد علي. (2017). *تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية*. رسالة دكتوراه فلسفة في التربية النوعية منشورة. جامعة بنها.

المقاطي، طعيس بن مشلش بن عبيريد. (2018). *أساليب التنشئة الاجتماعية*. ط1. الرياض: العبيكان.

ميخائيل، نايف. (2015). *القياس والتقويم التربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة*.ط1.عمان: دار الإعصار العلمي.

ميخائيل، نايف. (2016). *بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها*. ط1. الأردن: دار الإعصار العلمي.

نويبات، قدور. (2013). *علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين بمدينة ورقلة*. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

همشري، عمر أحمد. (2016). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، المجلد61، العدد1، ص ص46-61.

Emad Farouk Saleh1 & Dr. Anwar El-Rawas(2015). "*The Impact of New Media on Child Socialization" Appliedre Search on Basic Education Schools in Muscat Governorate –Sultanate of Oman, International* Journal of Health Sciences September, Vol. 3, No. 3, pp. 55-72; https://DOI: 10.15640/ijhs.v3n3a6.

https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/48724

http://alwatan.sy/archives/172286.